Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



١ ـ : الاستعداد الفطرى

٢ ـ : السعة فى العلم الذى يكون به التدبير

٣ ـ : بسطة الجسم المعبر بها عن صحتة وكمال قواه المستلزم ذلك لصحة الفكر ، وللشجاعة والقدرة على المدافعه ، وللهيبة والوقار

٤ : ـ توفيق الله تعالى الأسباب له ، وهو ماعبر عنه بقوله والله يؤتى ملكه من يشاء .

والاستعداد هو الركن الأول فى المرتبة فلذلك قدمه .

والعلم بحال الأمة ومواضع قوتها وضعفها ، وجودة الفكر فى تدبير شئونها ، هو الركن الثانى . فكم من عالم بحال زمانه غير مستعد للسلطة اتخذه من هو مستعد لها سراجا يستضىء برأيه فى تأسيس مملكة أو سياستها ـــ ولم ينهض به رأيه إلى أن يكون هو السيد الزعيم فيها .

وكمال الجسم فى قواه وروائه هو الركن الثالث فى المرتبه ، وهو فى الناس أكثر من سابقية .

وأما المال فليس بركن من أركان تأسيس الملك . لأن المزايا الثلاث إذا وجدت سهل على صاحبها الإتيان بالمال .

وإنا لنعرف فى الناس من أسس دولة وهو فقير أمى . ولكن استعداده ، ومعرفتة بحال الأمة التى سادها : وشجاعته : كانت كافية للاستيلاء عليها ، والاستعانة بأهل العلم بالإدارة والشجعان على تمكين سلطته فيها .

وقد قدم الأركان الثلاثة على الرابع لأنها تتعلق بمواهب الرجل الذى اختير ملكا فأنكر القوم اختياره ، فهى المقصودة بالجواب .

وأما توفيق الله تعالى بتسخير الأسباب التى لاعمل له فيها لسعيه ، فليس من